

كوا ليسا

قالت قيادات فلسطينية من غزة إن حجم الحركة الإسرائيلية العسكرية لا يتناسب مع حجم التبادل الناري الذي شهد قطاع غزة مثله مراراً وتمّ الاكتفاء بالتبادل الموضوعي، واعتبرت أنّ وراء التصعيد الإسرائيلي ثلاثة عوامل... نية إسرائيلية بالتسخين ربطا بحاجتها لتحريك جبهة غزة على ضوء ما يجري في المنطقة، وتصعيد استطلاعي وترييني لاستشكاف تكتيكات المقاومة ومواقعها بين فترة وفترة، وإصابات بالغة لحقت بقواتها من ردّ المقاومة.

البناء

حرب الصور...

جمال محسن العلق

كلمة حق أريد بها باطل، قد يكون هو العنوان الأبرز للحملة الإعلامية التي تقودها مؤسسات إعلامية كبيرة تديرها الشبكة الصهيون-أميركية العالمية لإعلام، رغم ما تمّ توظيفه من خطط جبهية وأدوات رخيصة، أنّ أمر السيادة السورية ووحدة أراضيها من الخطوط الحمر التي لا يسمح الإقتراب منها، أو حتى الالتفاف حولها، تحت مسخيات مختلفة وذرائع لا يستوجب إطلاقها إلا من باب التبريرات الواهمة، وهذا ما أكد عليه الرئيس بشار الأسد... والدكتور بشار الجعفري منذ ان بدأت فكرة الفدرلة تلوح في الافق.. وهذا ما أكده صمود وتضحيات الجيش السوري منذ اللحظات الأولى للمؤامرة... تعودنا دائما وعند فتح أي باب للمناورة، أو لتفتيح خطط من شأنها إخراجنا تقدّم أو انصافا، من أن نرى أبواب العراقيل تفتح على مصراعها، ومن ثم تبدأ التنديبات ويكثر الشعور بالقلق والحديث عن خيبات وخذلان هنا وخيانة هناك، وتتمّ صياغتها وبرمجتها على أنّ هناك مؤامرة يتمّ التخطيط لها تتطلب ردا حاسما حتى قبل البدء بتنفيذها، مناجيلها أمر المؤامرة الكبرى التي خطط لها زمنا طويلا، من دون أن يحسبوا تبعاتها وما قد تحمله من نتائج بالذقة المطلوبة، لأنّ أقوى التوغعات كانت أنّ يؤول مصير سورية لما آل اليه مصير تونس وليبيا ومصر وبالفترة الزمنية ذاتها، لكن هذه سورية ومن بعد لم يدر؟

أكثر ما يثير الأشمئزاز هو الثقة المطلقة بالوعود الغربية، التي باتت اليوم مثقلة بالبعد التي تزداد قياسا بأوزان وأحجام الخطط البديلة من قبل باعني الوطن وبعاني الوطنية، الذين يصرون على أنّ سيادتهم وحريتهم تكمن في ما يحبه بيت العنكبوت وتديره أميركا بأباد عرابية قدرة، أي بناء وطن على انقاض وطن ونيل السيادة من أكافن التبعية، والتمتع بالحرية من سلسلة إغتصاب الأراضي وإغتصاب الحقوق وصيتها في قالب جاهز ينصهر في بوتقته أيّ انتماء للوطن والتاريخ والجغرافية الموحدة والهوية الأصلية...

اليوم أكدوية الحلم الكردي أخذت منحى آخر، وكشّرت عن أنيابها، وباتت تنهش بوحدة الأراضي السورية بوحشية غير مسبوقة، ملؤها الإجرام والإحتلال والانتهاك... فالمليشيات الكردية ليست بعيدة، في نهجها المتبع، عن نهج أسياها من حيث التورّط في المطالب والشروط المستعترفة، التي يستغل أمر رفض تحقيقها كذريعة للتهديد والوعيد وحجة جاهزة لتبرير ردود الفعل الغاضبة.

اليوم قررت واشنطن للعب بالورقة الكردية بقوة، لخلط الأوراق من جديد وإقتلاع أيّ وجود للدولة السورية في شرق وشمال سورية، بعد ما أثار استفزازها أمران:

–الاستخدام الروسي لقاعدة همدان الإيرانية الذي شكل مفاجأة كبيرة وخارج حيزّ التوقعات لجميع الأطراف. إضافة إلى ذلك فهو يعتبر مؤشرا إلى أنّ هناك عملية كبيرة في سورية تعدّ عدتها، لا سيما أنّ هناك خطوة تتبعها تتمثل بمشاركة سفن أسطول بحر قزوين في العمليات العسكرية القائمة حسب وكالة انترفاكس.

–الكلام التركي على حتمية التقارب مع موسكو وطهران، لا سيما أنّ أميركا على يقين بأنّ تركيا تعيش حالة من القلق لا توصف، بسبب تقدم الأكراد على طول الشريط الحدودي الموازي لأراضيها. بل إنّ أكثر ما يقض مضجع تركيا هو أنّ أيّ تحرك جديد للأكراد من شأنه أن يمنحهم السيطرة على مواقع جديدة. لذلك، نسمع الآن ودائما على لسان مسؤولين أترك، لا سيما بعد قمة سان بطرسبورغ، أنّ تركيا حريصة على وحدة وسلامة أراضي الدولة السورية، لكن هذا الحرص ليس بقها الحقيقي، فلا هو محبة بسورية، ولا هو رغبة في بقائها موحدة، وإنما هو الخيار الأقل ضررا وخطرا على تركيا بالنسبة لغيرهم من الجوانب والجهات كافة. كما أنّ ذلك لا يعني البتّة، أنّ ردّ الحكومة السورية على الهجوم الشرس الذي تقوم به مليشيات «الاشايس» من محافظة الحسكة، هو ثمرة مؤامرة بين الحكومة السورية والنظام التركي، تصفية الأكراد والتخلص منهم، كما يدعي بعض المسؤولين الأكراد. هذا الأتعاء الذي لا يخرج عن كونه إملات أميركية مليئة بالحدز الشديد والانتباه المركز والسرعة القسوى لنيل المكاسب المرجوة، لا سيما بعد اقتناع الأكراد بغياب دور الدولة السورية هناك.

كليتوتون أنفقت في حملتها أكثر من ضعف إنفاق ترامب



انفقت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كليتوتون على حملتها في الشهر الماضي 49 مليون دولار، فيما لم تتجاوز نفقات خصمها اللدود الجمهوري دونالد ترامب 19 مليونا. وذكّرت صحيفة «واشنطن بوست» أنّ السبب الرئيس وراء مثل هذه الفجوة الكبيرة، بين نفقات المرشحين الديمقراطي والجمهوري، يكمن في تركيز وزير الخارجية السابقة، كليتوتون، على إنتاج أشرطة مصورة وكلمات متلفزة باهظة الثمن، بالإضافة إلى تجنيد مئات الأشخاص، في مختلف أنحاء البلاد، للعمل على حملتها الانتخابية، فيما يتجنب ترامب مثل هذه النفقات، لكنه لا يخل بوقته الشخصي ويسافر من ولاية لولاية لعقد لقاءات مع أنصاره والمتعاطفين معه.

وحسب البيانات التي نشرتها «واشنطن بوست»، انفقت كليتوتون في الشهر الماضي 26 مليون دولار على إنتاج وبيت عدد هائل من الفيديووات الدعائية والمخصصة للتوزيع عبر التلفزيون والإنترنت، على حد سواء، وبلغت قيمة النفقات، كليتوتون على مثل هذه الدعيات، منذ بداية حملتها الانتخابية، 120 مليون دولار.

كما انفقت كليتوتون خمسة ملايين أخرى على دفع الرواتب لموظفي مكتبها الانتخابي 705، بالإضافة إلى مليوني دولار على رحلات هؤلاء إلى مختلف الولايات الأميركية. أما فيما يخص ترامب، فهو أيضا ضاعف إنفاقه مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني المقبل، إذ بلغت نفقاته في تموز الماضي 18.4 مليون دولار.

وخصص مبلغ قدره 8.4 ملايين دولار من مجمل نفقات ترامب الانتخابية في تموز، لدفع مستحقات شركة «Giles-Parscale» المتخصصة في تصميم المواقع الإلكترونية، ومن اللافت أنّ رئيس هذه الشركة بريد بارسكيل يعمل في المكتب الانتخابي للمرشح الجمهوري.

صديق خان يدعو لإسقاط زعيم حزب العمال

دعا رئيس بلدية لندن، صادق خان، إلى إسقاط زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كورين، معتبرا أنه «غير قادر على كسب ثقة واحترام الشعب البريطاني»، عشية بدء الانتخابات لأختار رئيس للحزب. وقال خان، في مقال نشرته صحيفة «ذي غارديان»، أنه «إذا بقي جيريمي زعيما، فسيفوز احتمال فوز حزب العمال في الانتخابات (التشريعية) المقبلة ضئيلا»، مضيفا أن «جيريمي أثبت أنه غير قادر على كسب ثقة واحترام الشعب البريطاني، وشيئته في أدنى مستوى تاريخي لرئيس للمعارضة»، مشيرا إلى أنه «خسر دعم أكثر من 80 بالمئة من النواب العماليين»، وتابع: «لا يمكننا ببساطة الاستمرار بهذا الشكل». وتأتي تصريحات خان بينما بدأت، أمس، عملية اختيار زعيم جديد لحزب العمال، حيث سيكون لدى أعضاء الحزب حتى 21 أيلول ليدلوا بأصواتهم، وستعلن النتيجة بعد ثلاثة أيام في المؤتمر الاستثنائي للحزب، في ليفربول، شمال غرب إنجلترا.

وقال خان، «اعتبر أن سميث هو أفضل شخص لخوض هذه المعركة».

«طالبان» تسيطر مؤقتاً على خواجه غار

أعلنت السلطات الأفغانية أنّ قوات من حركة «طالبان» سيطرت، أمس، على منطقة خواجه غار في ولاية تخار شمالي أفغانستان، إلا أنّ القوات الحكومية تمكنت من استعادة السيطرة على المنطقة. وكان المتحدث باسم محافظ ولاية تخار، أعلن في وقت سابق، أنّ القوات الحكومية فقدت سيطرتها على خواجه غار، الواقعة على الحدود مع طاجيكستان، بعد هجوم عناصر «طالبان»، وفي وقت لاحق، ذكرت قناة «طلوع نيوز» نقلا عن محافظ الولاية ياسين ضياء، أنّ القوات الحكومية إستعادت سيطرتها على المنطقة المذكورة.

يشار، في هذا الصدد، إلى أنّ «طالبان» سيطرت على مركز المنطقة صباح السبت، إلا أنّ القوات الأفغانية تمكنت لاحقا من إستعادة السيطرة على المدينة.

3 وزراء سابقين في عهد هولاند يترشحون ضده

أعلن ثلاثة وزراء سابقين في عهد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، هذا الأسبوع، ترشحهم للانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد، المقرر إجراؤها بعد ثمانية أشهر. وبين هؤلاء، الإشتراكيان وزير الاقتصاد السابق ارنو مونتيور ووزير التربية السابق بنوا هامون، اللذان خرجا من الحكومة قبل عامين. وفي السياق، اعتبر مونتيور، خلال إعلان ترشحه أمام أنصاره، أنه يستحيل عليه تأييد هولاند الذي تراجع عن سياسته إلى حد كبير بعد أربعة أعوام في الرئاسة. وقال: «إنّ حصيلة هذه الولاية الرئاسية لا يمكن الدفاع عنها»، داعيا هولاند إلى «التفكير جيدا في قرار الترشح».

ويمثل مونتيور وهامون الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي. ومع أنّ هامون ترشح للانتخابات الإشتراكية التمهيدية للحزب، إلا أنّ مونتيور لم يستبعد الترشح مستقلا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، أنّ هناك آليات تحول دون هروب غولن من الولايات المتحدة. مضيفا: أنّ المسؤولين الأميركيين يخلون الوثائق التي وصلتهم من نظرائهم الأتراك، ولم يتخذوا بعد قرارا بخصوص تسليمه لتركيا.

وزراء خارجية اليابان والصين وكوريا الجنوبية يجتمعون اليوم وغداً واشنطن وسيئول تبدأ آن مناورات واسعة وييونغ يانغ تحذر من استفزازها



على أراضي جمهورية كوريا الديمقراطية، ومجاها الإقليمية ومجالها الجوي. وإفقت إلى أنّ كوريا الشمالية تلتمح إلى إمكانية قيامها باستفزازات أخرى، مهددة بشأن التدريبات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة المسماة «أولجي لحماة الحرية» ستؤدي إلى أمر لا يمكن التنبؤ به.

وختت الحكومة والجيش على الاستعداد التام تحسبا لحدوث استفزاز عسكري محتمل من قبل كوريا الشمالية، بسبب هذه التدريبات. موضحة أنّ كوريا الشمالية عليها أن تدفع ثمنا باهظا في حال ارتكاب الاستفزاز.

بدورها، إنفقت بيونغ يانغ المناورة العسكرية لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة ووصفها بأنها «أكبر ضغط مستمر وعمل استفزازي». وذكر بيان المتحدث باسم لجنة التوحيد السلمية لكوريا الشمالية، نشرته وكالة الأنباء الكورية المركزية، أنّ المناورة «إستفزاز فاضح لحرب نووية ضد الشمال، بهدف التعدي على كرامة وسيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وانتهاك الحقوق الأساسية لشعبها».

أضاف البيان: «الموقف الحازم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو إحباط كل الأفعال والتهديد بالبعوان والاستفزاز على طريقة الردع النووي الكوري بحزم». وحثت بيونغ يانغ الولايات المتحدة على التخلي عن سياسة العداة ضدها ووقف استعراض القوة.

وكان الجيش الكوري الشمالي أعلن، مؤخرا، إستعداده لشن ضربة نووية وقائية ضد قوات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، في حال لاحظ «أدنى علامات» التعدي

بدات واشنطن وسيئول، أمس، مناورات عسكرية مشتركة، سنوية، في سياق الحفاظ على جاهزية قوات الجانيين ضد أي عدوان محتمل، وسط تهديدات بيونغ يانغ بحتل، ضربة نووية وقائية. ويحسب وكالة الأنباء الكورية الجنوبية، سيشارك في التدريبات (يو. أف. جي) نحو 25 ألف جندي أميركي و50 ألف جندي من كوريا الجنوبية، وستستمر من أمس الإثنين لغاية الثاني من أيلول المقبل. كما سيشارك في هذه التدريبات السنوية تسع دول أعضاء في الأمم المتحدة، لها قواعد في كوريا الجنوبية هي: أستراليا، كندا، كولومبيا، الدنمارك، فرنسا، إيطاليا، الفلبين، المملكة المتحدة ونيوزيلندا.

وأشارت سيئول، في بيانها، إلى أنّ المناورات المشتركة (يو. أف. جي) تهدف إلى «زيادة وعي التأهب لقوات الجانيين والحفاظ على الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

من جهتها، صرحت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه، خلال إجتماعي مجلس الأمن الوطني والوزراء، بشأن التدريبات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة، أنّ «هناك احتمالات متزايدة لأنّ تركب كوريا الشمالية لجانا إرهابية مختلفة، وأشكالا متنوعة من الاستفزازات ضد جارتها الجنوبية، من أجل منع حدوث اضطراب داخليا، والحيلولة دون حدوث إنشقاقات أخرى، وانتشار حالة الفوضى في المجتمع الكوري الجنوبي».

وختت على توخي الحذر في الوضع الحالي، الذي تخذفيه كوريا الشمالية تدابير جزئية للحفاظ على نظامها، وتحدث فيه سلسلة انشقاقات من الكورين الشماليين، حتى من فئة النخبة، وأن يتم إدراك خطورة الوضع الحالي. ودعت بارك

وفد أميركي يزور أنقرة لبحث تسليم غولن

وصل قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا، الجنرال كريست سكارابوتي، أمس، إلى أنقرة في زيارة رسمية لإجراء مباحثات مع رئيس الأركان العامة للجيش التركي الجنرال خلوصي أكار.

وكان قائد قوات «الناتو» في أوروبا أعلن، في تموز الماضي، أنه يأمل في أنّ تسير تركيا «في اتجاه صحيح» بعد محاولة الانقلاب الفاشلة.

في غضون ذلك، أفاد مصدر دبلوماسي بأن وفدا أميركي يضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والدنل وصل إلى تركيا، أمس، لبحث تسليم الداعية الإسلامي المعارض

المليشيات الكردية.. نسخة مطوّرة لـ«داعش» أميركياً

سناء أسعد

بعد حرب دامت أكثر من خمس سنوات ضد سورية، لم يقتنع المخطون والمajorون والانتهازيون، رغم ما تمّ توظيفه من خطط جبهية وأدوات رخيصة، أنّ أمر السيادة السورية ووحدة أراضيها من الخطوط الحمر التي لا يسمح الإقتراب منها، أو حتى الالتفاف حولها، تحت مسخيات مختلفة وذرائع لا يستوجب إطلاقها إلا من باب التبريرات الواهمة، وهذا ما أكد عليه الرئيس بشار الأسد... والدكتور بشار الجعفري منذ ان بدأت فكرة الفدرلة تلوح في الافق.. وهذا ما أكده صمود وتضحيات الجيش السوري منذ اللحظات الأولى للمؤامرة... تعودنا دائما وعند فتح أي باب للمناورة، أو لتفتيح خطط من شأنها إخراجنا تقدّم أو انصافا، من أن نرى أبواب العراقيل تفتح على مصراعها، ومن ثم تبدأ التنديبات ويكثر الشعور بالقلق والحديث عن خيبات وخذلان هنا وخيانة هناك، وتتمّ صياغتها وبرمجتها على أنّ هناك مؤامرة يتمّ التخطيط لها تتطلب ردا حاسما حتى قبل البدء بتنفيذها، مناجيلها أمر المؤامرة الكبرى التي خطط لها زمنا طويلا، من دون أن يحسبوا تبعاتها وما قد تحمله من نتائج بالذقة المطلوبة، لأنّ أقوى التوغعات كانت أنّ يؤول مصير سورية لما آل اليه مصير تونس وليبيا ومصر وبالفترة الزمنية ذاتها، لكن هذه سورية ومن بعد لم يدر؟

أكثر ما يثير الأشمئزاز هو الثقة المطلقة بالوعود الغربية، التي باتت اليوم مثقلة بالبعد التي تزداد قياسا بأوزان وأحجام الخطط البديلة من قبل باعني الوطن وبعاني الوطنية، الذين يصرون على أنّ سيادتهم وحريتهم تكمن في ما يحبه بيت العنكبوت وتديره أميركا بأباد عرابية قدرة، أي بناء وطن على انقاض وطن ونيل السيادة من أكافن التبعية، والتمتع بالحرية من سلسلة إغتصاب الأراضي وإغتصاب الحقوق وصيتها في قالب جاهز ينصهر في بوتقته أيّ انتماء للوطن والتاريخ والجغرافية الموحدة والهوية الأصلية...

اليوم أكدوية الحلم الكردي أخذت منحى آخر، وكشّرت عن أنيابها، وباتت تنهش بوحدة الأراضي السورية بوحشية غير مسبوقة، ملؤها الإجرام والإحتلال والانتهاك... فالمليشيات الكردية ليست بعيدة، في نهجها المتبع، عن نهج أسياها من حيث التورّط في المطالب والشروط المستعترفة، التي يستغل أمر رفض تحقيقها كذريعة للتهديد والوعيد وحجة جاهزة لتبرير ردود الفعل الغاضبة.

اليوم قررت واشنطن للعب بالورقة الكردية بقوة، لخلط الأوراق من جديد وإقتلاع أيّ وجود للدولة السورية في شرق وشمال سورية، بعد ما أثار استفزازها أمران:

–الاستخدام الروسي لقاعدة همدان الإيرانية الذي شكل مفاجأة كبيرة وخارج حيزّ التوقعات لجميع الأطراف. إضافة إلى ذلك فهو يعتبر مؤشرا إلى أنّ هناك عملية كبيرة في سورية تعدّ عدتها، لا سيما أنّ هناك خطوة تتبعها تتمثل بمشاركة سفن أسطول بحر قزوين في العمليات العسكرية القائمة حسب وكالة انترفاكس.

–الكلام التركي على حتمية التقارب مع موسكو وطهران، لا سيما أنّ أميركا على يقين بأنّ تركيا تعيش حالة من القلق لا توصف، بسبب تقدم الأكراد على طول الشريط الحدودي الموازي لأراضيها. بل إنّ أكثر ما يقض مضجع تركيا هو أنّ أيّ تحرك جديد للأكراد من شأنه أن يمنحهم السيطرة على مواقع جديدة. لذلك، نسمع الآن ودائما على لسان مسؤولين أترك، لا سيما بعد قمة سان بطرسبورغ، أنّ تركيا حريصة على وحدة وسلامة أراضي الدولة السورية، لكن هذا الحرص ليس بقها الحقيقي، فلا هو محبة بسورية، ولا هو رغبة في بقائها موحدة، وإنما هو الخيار الأقل ضررا وخطرا على تركيا بالنسبة لغيرهم من الجوانب والجهات كافة. كما أنّ ذلك لا يعني البتّة، أنّ ردّ الحكومة السورية على الهجوم الشرس الذي تقوم به مليشيات «الاشايس» من محافظة الحسكة، هو ثمرة مؤامرة بين الحكومة السورية والنظام التركي، تصفية الأكراد والتخلص منهم، كما يدعي بعض المسؤولين الأكراد. هذا الأتعاء الذي لا يخرج عن كونه إملات أميركية مليئة بالحدز الشديد والانتباه المركز والسرعة القسوى لنيل المكاسب المرجوة، لا سيما بعد اقتناع الأكراد بغياب دور الدولة السورية هناك.

كما يعد مقبولا من الأكراد الحديث عن الديمقراطية المزعومة والتبجح بالمظلوميات، أو القول إنّ التعاون والتنسيق مع واشنطن هو بهدف محاربة الإرهاب، كما صرح الجندي في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الدار خليل، عندما قال: «إنّ دور قوات سورية الديمقراطية جزء من حرب واشنطن على الإرهاب»، أيّ هم وحسب التفسير الصحيح للعبارة، جزء من الحرب ضد سورية، تلك الحرب التي توعدت واشنطن بإطالة أمدها على لسان مساعد الرئيس الأميركي روبرت مالي، في مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي»، حيث قال إنّ أميركا مستعدة لعمل كل ما يوسعها حتى لا يتصدر النظام السوري... لذلك فإنّ الأكراد ليسوا إلا أداة رخيصة تاتمر بأوامر واشنطن لتحقيق أطماعها الاستعمارية، وهذا ما يفسّر تنفيذهم لأوامر بالانطاعة من الرقة إلى منبج، ومن ثمّ الابتعاد عن جرابلس باتجاه الباب، لضمان توسعهم الجغرافي في الأراضي السورية، خدمة لمشروع الفدرالي الذي يخدم النظام السوري الأميركي، بالتالي، من جهة، وللوقوف على خط التماس مع الجيش السوري والقوات الإيرانية والروسية من جهة أخرى، فيقصر الأكراد ورقة تفاوضية بيد الأميركيان تلعب بها وتحركها كيما تشاء بين روسيا وتركيا وإيران وسورية.

لذلك نحن اليوم لن تقدّم الأعداء ولا التبريرات، ولن يستأنذ أبطال الجيش العربي السوري أحدا في عدم التهاون بضرب ومحاربة كل من يحاول تفتيت وحدة سورية والنيل من سيادتها، ولن نبرهن لأيّ جهة حقيقة ما ندافع عنه من حقائق ثابتة متأسلة تجري في عروق كل سوري شريف يأبى الذل والهوان.

فتغيير اسم «جبهة النصرة» أو أمر اعتبارها معارضة معتدلة من قبل أميركا وأذنابها، لن يكون مبررا لتحيدها عن مرمى نيران الجيش السوري وحلفائه. وأمر الردّ على الأكراد في هجماتهم البربرية على الجيش السوري وقوات الدفاع الوطني في محافظة الحسكة، وسرقتهم للنفط وارتكاب أفعال الجرائم، لن يكون من حيث الأهمية أقلّ شأنًا من محاربة داعش. لأنه، وفي صدم ما نواجهه، لن يكون الأكراد هنا بما يرتكبونه من إنتحار فاضح خدمة للمشروع الاستعماري، سوى إحدى أخوات «داعش» وإحدى الأدوات التي تستخدم ضد الدولة السورية في هذه الحرب الرعناء الطالمة.

المعركة تبلغ أوجها بما تتضمنه من تسخين لكافة الجبهات وحرارة التصعيد من كل حذب وصبوب، ونحن اليوم نشهد مرحلة حاسمة وطويلة تكثّر فيها الرهانات، ويسودها التملل والانهزام الباطلة والحلوات الفاشلة للمراوحة في قلب الدائرة، لضمان إستمرار الحلب بالسبل كافة، من جهة الحلف المعادي، وبالزعمية والإصرار والثبات والاندفاع الهجومي ضمن خطة استراتيجية ثابتة من جهة الحلف المقاوم الذي سيكون النصر حليفه حتما.